عبدالمنعم علي عيسى

بيدرسون المتفائل...

أدلى المبعوث الخاص للأمم المتحدة لحل الأزمة السورية غير بيدرسون في أعقاب زيارته الأخيرة إلى دمشق يوم الأحد ١٢ من شهر كانون الأول الجاري، والتي التقى من خلالها وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، بتصريحات، بدا التفاؤل هو سمتها الرئيسة، وفيها عبر عن «إمكانية طرح مقاربات جديدة تتيح إحراز تقدم في العملية السياسية»، ولربما كانت التصريحات التي أعقبت هذا التصريح الأخير كاشفة لمنابع التفاؤل الذي أراد بيدرسون له أن يكون العنوان العريض لزيارته التي كانت، بلا شك، الأهم من بين الزيارات التي أجراها منذ استلامه لمنصبه خلفا لثلاثة مبعوثين أعيتهم التعقيدات التي كانت عصية على «الفكفكة» فيما كان من الواضح أن الأخير عازم على استمرار المحاولة انطلاقاً من رؤية ثابتة لديه تقول إن «الرياح لن تظل ماضية هكذا في اتجاهها الذي تسير عليه»، ناهيك عن أن الطموح الشخصي للرجل كان غالبا ما يشحذ مواثيل الصبر عنده فيمدها بالمزيد ما يطيل بقدراتها على العمل.

من بين ما قاله المبعوث في أعقاب تصريحه آنف الذكر: «سافرت كثيراً بين بعض الدول العربية، وعقدت نقاشات عميقة مع الأميركيين والأوروبيين، وأعتقد أن هناك إمكانية الآن لبدء استكشاف مقاربة «خطوة خطوة»، أي أن توضع على الطاولة خطوات محددة بدقة، بأمل أن يبدأ بناء بعض الثقة»، وفي رد على سؤال كان قد وجه إليه بعد لقائه بالوزير المقداد، وهو، أي السؤال، يرمي إلى استكشاف ما يدور في خلد الرجل حول الذي تبرزه تصريحات أو الإيماءات، أو حتى الخطوات المرحلية التي تحتاج بالتأكيد إلى تثمات لكي تصبح فعالة بما يكفي، أو هي تصبح من النوع المؤسس لأرضية يمكن البناء عليها، ولربما كان من الراجح أن بيدرسون كان قد ابتنى في تصوراته مجسماً عن تلك التثمات في غضون نقاشاته مع المسؤولين الأميركيين الذين التقاهم في زيارته تلك، وبهذا التصور يمكن الجزم بأن مصدر التفاؤل الأهم عند بيدرسون كان ناجماً في جله من البنوع الأميركي، إذ لطالما كان من الثابت أن «عجلات» عربة التسوية التي أصابها الصدأ بدرجة مانعة لدورانها، تحتاج إلى «زيت» أميركي الصنع، والذي سيكون قادراً وحده على حل ذلك الصدأ، فالزيوت الأوروبية والروسية كلها لن تكون سوى عامل مساعد، أو التحاقي، بالدور الذي يمكن للزيت الأميركي أن يؤديه.

في استكشاف الآفاق التي يمكن لهذا التفاؤل أن يفضي إليها يمكن القول: إن مقاربة «الخطوة خطوة» التي ذكرها بيدرسون في تصريحاته الأخيرة، والتي استعارها بالتأكيد من أدبيات الدبلوماسية الأميركية التي جاءت على ذكرها منذ وصول إدارة الرئيس جو بايدن إلى السلطة مطلع العام الحالي إبان تناولها للأزمة السورية، وهي تعني أن السير قدماً على طريق دفع عجلة التسوية السورية سيكون تدريجياً، بمعنى أن واشنطن ستعمد على «دفش» العربة لخطوات ثم سيعقب الفعل فترة راحة يجري من خلالها استبيان ماذا فعل الآخرون، الذين يمثل الروس والسوريون أهمهم هنا، في مقابل ذلك «الجهد» الأميركي، وإذا ما كانت نتيجة الاستبيان إيجابية فسيجري تكرار العملية على النحو الذي جاءت عليه في المرة الأولى، وهكذا دواليك في مسار من المقدر له أن يتسارع، أو يتباطأ، تبعاً لمدى التناغم بين حركات الفرق المعنية بدفع العربة.

غادر المبعوث الأممي دمشق من دون أن يحدد موعداً جديداً لانعقاد الجولة القادمة من اجتماعات «اللجنة الدستورية»، وإن كان قد عبر عن أمله بأن يكون حدوث الفعل عما قريب، وعلى الرغم من أنه بدا واثقاً من استمرار التوافق الشفوي الذي أرسته قمتا الرئيسين الأميركي والروسي التي انعقدت آخرها مؤخراً، والقاضي بتحييد الملف السوري عن الأزمات الملتهبة حتى التي يمثل منها عاملاً شديد التأثير فيها مثل الملف النووي الإيراني الذي يشهد في هذه الآونة مرحلة بالغة الحساسية، إلا أن ثمة رهاناً خفياً لديه بأن يؤدي خروج «الدخان الأبيض» من فيينا، المرجح برغم كل هذا التعقيد الحاصل، إلى انفراجات تقود نحو اجتراح مقاربة «الخطوة خطوة»، فتصبح هذه الأخيرة بالجملة لا بالتقطير.

السفير اليمني: العلاقات مع سورية عميقة والبلدان سينتصران

أكد سفير جمهورية اليمن لدى دمشق، عبد الله علي صبري، أمس، أن أدوات العدوان على بلاده هي ذاتها على سورية، مؤكداً أن البلدين سوف ينتصران على المؤامرات الخارجية.

وعلى هامش ندوة بعنوان «اليمن معركة الاستقلال في الحاضر والمستقبل»، أقامتها السفارة اليمنية في المركز الثقافي بجامعة دمشق، أكد صبري في تصريح نقلته وكالة «سانا»، على عمق العلاقات الثنائية بين بلاده وسورية، مشيراً إلى أنها تشمل قواسم مشتركة تجمع البلدين في إطار العروبة والإنسانية.

وقال: أن «العلاقة اليمنية السورية اليوم تجمعها قواسم مشتركة فأدوات العدوان على اليمن هي ذاتها على سورية والمصير هو حتماً النصر لكلا البلدين في مواجهة المؤامرات الخارجية».

وأوضح صبري، أن «المعاناة التي يعيشها الشعبان اليمني والسوري، هي نتيجة التدخلات الخارجية ومحاولات تجزئة الأمة وتقسيمها تنفيذاً لمخططات المشروع الصهيو – أميركي في المنطقة التي يواجهها الشعبان بالرفض والمقاومة».

ولفت السفير اليمني إلى أن العدوان على اليمن هدفه السيطرة على الموقع الاستراتيجي لهذا البلد واستغلال ثرواته ومصادرة سيادته واستقلاله والحؤول دون وحدته ونهضته، مؤكداً أن اليمن كان دوماً عصياً على الاحتلال ومقبرة للغزاة القدامى والجدد.

ومنذ عام ٢٠١١ يواجه الجيش العربي السوري تنظيمات إرهابية ومليشيات مسلحة تلقت دعماً من دول عربية وإقليمية وغربية، بسبب رفض دمشق إملاءات تلك الدول التي تهدف إلى سلب القرار السيادي السوري، إلا أن قوات الجيش تمكنت وبمساعدة حلفائه، من دحر تلك التنظيمات والمليشيات من أغلب المناطق السورية، وتواصل الآن القضاء على ما تبقى منها وخاصة في مناطق شمال وشمال شرق البلاد، التي تتلقى دعماً كبيراً من أميركا والنظام التركي اللذين احتلت قواتهما أجزاء من تلك المناطق بهدف نهب خيرات البلاد من نفط وقمح وآثار، وذلك بذريعة محاربة التنظيمات الإرهابية.

من جانبه يواجه الجيش عدواناً يشنه تحالف بقيادة النظام السعودي منذ آذار عام ٢٠١٥ وخلف إلى الآن عشرات آلاف الضحايا ودماراً هائلاً بالبنى التحتية.

وكالات

«كردستان العراق» يغلق معابر مع سورية يستخدمها الاحتلال الأميركي و«قسد»

معبر ربيعة من الجانب العراقي الذي أغلقته حكومة إقليم كردستان العراق أمس المقابل لمعبر اليعربية من الجانب السوري (عن الانترنت)

| المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
مصدر الوطن- وكالات

أغلقت «قوات البيشمركة» التابعة لحكومة إقليم كردستان العراق، أمس، معبر «ربيعة» المقابل لمعبر «اليعربية» على الجانب السوري والذي يسيطر عليه الاحتلال الأميركي ومليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، بعد أيام من إغلاقها معبر «فيش خابور» المقابل لمعبر «سيمالكا» النهري غير الشرعي في الحسكة، وذلك احتجاجاً على هجوم نفذه مؤخراً أنصار مليشيات «قسد» على الجانب العراقي.

ويعتبر معبر «ربيعة- اليعربية» البري ذا أهمية كبيرة للاحتلال الأميركي لأنه يستخدمه لإدخال قوافل الإمدادات العسكرية لقواته وسرقة النفط والقمح من الجزيرة السورية، وكذلك لإدخال أي مواد عبره إلى مناطق سيطرة مليشيات «قسد».

وقالت مصادر خاصة لـ«الوطن»: إن «شاحنات ورافعات كبيرة قامت بنقل معدات وكتل إسمنتية لإغلاق المعبر البري الواقع غرب قرية السويدية التابعة لمنطقة اليعربية بريف مدينة المالكية في أقصى الشمال الشرقي لمحافظة الحسكة»..

ويأتي إغلاق معبر «ربيعة- اليعربية» من «قوات البيشمركة» بعد أن أغلقت الخميس الماضي معبر «فيش خابور- سيمالكا» النهري غير الشرعي بكتل معدنية.

كما تأتي هذه التطورات بعد تأزم الوضع بين مسلحي مليشيات «قسد» من طرف و«قوات البيشمركة» من طرف آخر، إثر هجوم نفذته مجموعة مما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» الأربعاء الماضي، على الطرف العراقي من معبر «فيش خابور»، نتيجة رفض «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يقود حكومة إقليم كردستان العراق، تسليم جثث خمسة من قتلى «حزب العمال الكردستاني التركي» لدويهم في محافظة الحسكة، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وتربط سورية والعراق رسمياً ثلاثة معابر وهي معبر «اليعربية»، الذي يقابله على الجانب العراقي معبر «ربيعة»، وهو خاضع لسيطرة مليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» والاحتلال الأميركي، ومعبر «الوليد» على الجانب العراقي الذي يقابله معبر «التنف» على الجانب السوري والمحتل من «التحالف الدولي الذي تقوده أميركا» ومعبر «القائم» على الجانب العراقي الذي يقابله «البوكمال» والخاضع لسيطرة الدولة السورية.

من جهة ثانية، أقدم مجهولون على محاولة قتل لاجئ عراقي، أمس، في القطاع الأول من «مخيم الهول» شرق الحسكة والذي تديره مليشيات «قسد»، حيث أصيب اللاجئ بأربع طلقات نارية، استقرت اثنتان منها في جسده، قبل أن يتم نقله إلى المشفى الوطني في مدينة الحسكة لتلقي العلاج.

وذلك وفق ما ذكرت مصادر محلية لـ«الوطن».

وأشارت المصادر إلى أن مجموعة تابعة لمليشيات «قسد»، على أطراف القطاعين الأول والثاني والذين يضمان لاجئين عراقيين، تعرضت مساء السبت الماضي، لهجوم بأعيرة نارية من داخل المخيم من مجهولين، دون معرفة النتائج، ومنذ بداية عام ٢٠٢١، شهد «مخيم الهول» أكثر من ١٠٠ جريمة قتل ضد اللاجئين عائليتهم من العراقيين والعاملين والمتعاونين مع مليشيات «قسد».

«الائتلاف» المعارض يتجه لعزل الحريري من «هيئة التفاوض» إرضاء للنظام السعودي

يعتزم ما يسمى «الائتلاف» المعارض المدعوم من النظام التركي، عزل عضو «هيئة التفاوض» للمعارضات، محمود نصر الحريري من منصبه، بهدف التقرب من النظام السعودي، ما يؤشر إلى تواصل الصراعات الداخلية فيه.

وتلقت مصادر إعلامية معارضة عن «مصادر خاصة» داخل «الائتلاف»: أن رئيس «الائتلاف»، سالم المسلط، عازم على فصل الحريري من منصبه، كعضو في «هيئة التفاوض»، من دون الكشف حتى الآن عن الاسم البديل.

وذكرت أن قرار العزل والتوافقات التي جاءت حوله أهم من الاسم البديل، معتبرة أن عزل الحريري كان يجب أن يتم بعد نولي المسلط رئاسة «الائتلاف»، منتصف تموز الماضي، إلا أن التأخير كان بسبب عدة ارتباطات خارجية للمسلط وفريق الهيئة السياسية لـ«الائتلاف».

وقالت: «عزل الحريري سيكون بشكل رئيس خطوة «مهمة» تسعى فيها رئاسة «الائتلاف» للتقرب من السعودية»، حيث قالت المصادر الخاصة: إن وصول المسلط إلى رئاسة «الائتلاف»، جاء بعد سلسلة تفاهمات بين كتل داخل «الائتلاف»، وخارجه حيث وافقت دول إقليمية على فتح خط التوافق معه بمجرد وصول المسلط إلى رئاسة الائتلاف، شريطة إبعاد الحريري عن «هيئة التفاوض».

وذكرت المصادر الخاصة أن عزل الحريري يأتي في وقت تتوافق فيه تيارات «الهيئة» من جديد، بعد الاجتماع الذي جمع «هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي» التي يتزعمها حسن عبد العظيم مع «الائتلاف» في مدينة إسطنبول، خلال تشرين الثاني الماضي، وبيدت أن إبعاد الحريري عن المشهد السياسي لدى المعارضة وتهميشه في «الهيئة»، سيخففان من الاحتقان داخل «الهيئة».

يشار إلى أن الحريري ترأس «هيئة التفاوض» في شتاين الثاني ٢٠١٧ وبقي في منصبه متجاوزاً كل الاستثناءات حتى حزيران ٢٠٢٠، في حين شهدت «الهيئة» تعطيلاً لأعمالها استمر إلى الآن بسبب رفض عدة كتل فيها «منصة القاهرة، هيئة التنسيق، منصة موسكو» بعض المستقلين والعسكريين» حضور الاجتماعات بسبب تجاوزات تنظيمية إرتاتخبار كتلة المستقلين الجدد أواخر عام ٢٠١٩، وكذلك تمديد فترة رئاسة الحريري لـ«الهيئة».

وانبثقت «الهيئة» من «مؤتمر الرياض» الذي احتضنته العاصمة السعودية في كانون الأول ٢٠١٥، واتّفق على أن تكون تشكيلها من ٣٢ عضواً، واتخذت من الرياض مقراً لها، في حين اختارت المعارضات في «مؤتمر الرياض ٢» عام ٢٠١٧ أعضاء النسخة الجديدة من «الهيئة» التي عُرفت بـ«هيئة التفاوض ٢»، وضمت في المجموع ٥٠ عضواً، واختير الحريري رئيساً لها وخلفاً لرياض حجاب.

وأشار إلى أن عمليات الإبعاد بين التنظيمين التركي والسعودي على استحواذ المعارضات السورية وقرارتها، غادر الكثير من أعضاء «الهيئة» الرياض إلى إسطنبول ومنهم الحريري، في حين علق النظام السعودي عمل «الهيئة» بدءاً من نهاية كانون الثاني الماضي.

وأشارت المواقع الإلكترونية المعارضة إلى احتمالية عودة أعمال «الهيئة» إلى الرياض مطلع العام المقبل، بعد تقارب حصل بين «هيئة التنسيق» و«الائتلاف»، واتفاقهما على تشكيل وفد مشترك للتوجه إلى السعودية خلال الفترة القريبة جداً، والطلب منها إعادة إحياء عمل «الهيئة» على أراضيها.

وكالات

أوروبا تستعد لأعياد الميلاد ومتخوفة من هجمات داعشية

تستعد أوروبا للاحتفال بأعياد الميلاد، حيث تتزين شوارعها وساحاتها بأشجار عيد الميلاد المتألقة، وسط حالة من الحذر والترقب الشديدين والخوف من هجمات إرهابية محتملة، حيث تتهيأ الحشود المختلفة للدوريات الأمنية لصد أي عمل إرهابي.

وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان، رفع الصوت محذراً من تعرض بلاده لهجمات في أعياد الميلاد المقررة ٢٥ الشهر الجاري، ورأس السنة، واصفاً حالة الخطر بأنها شديدة جداً، مترجماً ذلك في تشديد الإجراءات الاحترازية، وتمركز قوات الأمن أمام الأسواق والمعابد، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «سكاي نيوز».

الإجراءات الأمنية الفرنسية تزامنت مع تحذيرات الخارجية الأميركية في تقريرها للإرهاب لعام ٢٠٢٠، بأنه رغم خسارة تنظيم داعش الإرهابي الأرض في سورية والعراق، إلا أنه تمدد في مناطق أخرى بالعالم، وعدد الهجمات الإرهابية قفز ١٠ بالمئة سنة ٢٠٢٠.

وأوضحت «سكاي نيوز»، أنه منذ عام ٢٠١٥ والكلام عن خطر الإرهاب يومي في أوروبا، حيث أصطيفت فرنسا بدماء سلسلة عمليات إرهابية قتلت ١٣٠ شخصاً وجرحت المئات، حيث سجلت فرنسا منذ ذلك العام حتى ٢٠١٨ العديد من الهجمات، ما بين دهس وطعن أوقعت عشرات الضحايا، وعاد الإرهاب ليهددها بهجومين في نيس وباريس في تشرين الأول ٢٠٢٠.

وتوالت الهجمات أعوام ٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠١٨، وأبرزها هجمات مطار وقطار بروكسل، وهجمات دهس وطعن في فرنسا وألمانيا والسويد وبريطانيا وإسبانيا، على حين تعرضت بريطانيا ٢٠١٩ لطعن مسلح لـ٣٢ أشخاص، وشهد ٢٠٢٠ هجمات في النمسا أسفلت ٥ قتلى.

وأوضح مدير تحرير جريدة «بافانت» النمساوية، شبار خليل، أن مخاوف تزايد الإرهاب في أعياد الميلاد تظهر في تشديد الرئيس الفرنسي على الأجهزة الأمنية بزيادة الحذر، ما أدى لتعزيز الحضور الأمني بالشوارع والساحات.

وأرجع خليل سبب المخاوف لانتشار خلايا تنظيم داعش في العالم، وتغلغل فكرهم في عقول مقيمين بأوروبا ومهاجرين جدد، مشيراً إلى أن المداهمات الأخيرة في ألمانيا والنمسا لمجموعات متطرفة أكبر دليل على حذر أوروبا.

ونوه إلى طبيعة العمليات التي تنشط في أعياد الميلاد، التي تعد «موسماً إرهابياً»، للجماعات المتطرفة، ومن ذلك اعتمادها على مواد أولية لصنع القنابل، ما دفع بريطانيا للتحذير من مواد كيميائية مثل منتجات التنظيف، كما تشيع عمليات طعن بالسكين.

وتشير التقارير والدراسات إلى أن كثيراً من الدول الأوروبية صدرت الإرهابيين إلى سورية بعد اندلاع الأحداث فيها، ووعدت تنظيمات هؤلاء الإرهابيين، وحالياً ترفض إعادتهم إلى بلادهم تخوفاً من ارتداد إرهابهم عليها.

وكالات

واشنطن زعمت أنها تدعم الحل السياسي وفق القرار ٢٢٥٤

«نيويورك تايمز»: الحرب الأميركية في الشرق الأوسط أدت إلى مقتل آلاف المدنيين

قصف للتحالف الأميركي على بلدة الباغوز في ريف دير الزور رأى ضحيته عشرات المدنيين في آذار ٢٠١٩ (عن الانترنت – أرشيف)

زعمت الولايات المتحدة، أمس، مواصلة دعمها لحل سياسي في سورية، وفق قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، في وقت سار فيه ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية- مسد» الذي تسيطر عليه مليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» على ذات منوال اتفاق، عبر ادعائه الحرص على تحسين الأوضاع الاقتصادية لكل السوريين، في وقت تعمل فيه «قسد» وواشنطن على سرقة نفط وقمح السوريين.

وبينما ينص القرار ٢٢٥٤ في أول توصياته، على أن يكون الحل سورياً سورياً، لكن وحسب مراقبين، فإن الإدارة الأميركية عملت على العكس من ذلك وواصلت التدخل في كل شاردة وواردة في عمل لجنة مناقشة الدستور عبر أدواتها فيها، وفرضت عليهم ما يقولونه في اجتماعات اللجنة، ما أدى إلى عدم توصلها إلى أي نتائج ملموسة رغم جولاتها العديدة التي عقدت في جنيف.

وقالت السفارة الأميركية في دمشق، في منشور على صفحتها في «فيس بوك» أمس: إن «الولايات المتحدة ملتزمة بالتوصل إلى حل سياسي موثوق ومستدام وشامل في سورية استناداً إلى قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤».

وأشارت إلى أن القرار يبقي السبيل المتفق عليه للمضي قدماً نحو سلام عادل ودائم في سورية، وادعت دعم واشنطن بالكامل جهود الأمم المتحدة لتسهيل العملية التي يقودها السوريون على النحو المنصوص عليه في القرار ٢٢٥٤، ومواصلتها العمل مع من سمتهم حلفاءها وشركاءها للضغط من أجل إنهاء سلمي للنزاع.

وأكد المرافيون أن سوء الأهداف الأميركية في سورية يتجلى في عمل واشنطن على معاقبة الشعب السوري بسلسلة عقوبات قسرية أحادية الجانب وأبرزها ما يسمى «قانون قيصر» الذي يستهدف السوريين في لقمة عيشهم وحياتهم اليومية، ودعم مليشيات وتنظيمات إرهابية في شمال شرق وشمال غرب البلاد، وهي تهدد وحدة وسيادة واستقرار سورية.

إلى ذلك، ذكرت مقلة «مسد» في واشنطن، سيذم محمد، أمس، أن مقابلتها سمعت من واشنطن وعوداً حول عزم وزارة الخزانة الأميركية تخفيف العقوبات وإبحث عن سبل تحسن من معيشة المواطن السوري، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وادعت محمد، أن «مسد» تسعى لتحسين الأوضاع الاقتصادية في شمال شرق سورية، مشيرة إلى أن قانوناً صدر في الأشهر الماضية، سمحت واشنطن من خلاله للمنظمات الإنسانية بالعمل في أي منطقة سورية بما في ذلك مناطق الحكومة السورية دون التأثر بالعقوبات.

الحرص الانفصالي بدا جلياً لدى المدعوة محمد من خلال تأكيدها ضرورة استثناء شمال شرق سورية، أي المناطق التي تسيطر عليها مليشيات «قسد»، من العقوبات بشكل كامل.

على خط موازٍ، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أن القيادة العسكرية في وزارة الدفاع «البنتاغون» تسترت على بيانات حول الأعداد الحقيقية للضحايا المدنيين بين فيهم الأطفال الذين سقطوا خلال الحروب التي شنتها واشنطن على العراق وسورية وأفغانستان خلال السنوات الماضية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشارت الصحيفة إلى أن وثائق «البنتاغون» التي تم الكشف عنها حديثاً بينت أن الحرب الأميركية في الشرق الأوسط منذ عام ٢٠١٤ تسببت بمعلومات استخبارية معيبة للغاية وأدت في كثير من الأحيان إلى مقتل آلاف المدنيين، موضحة أن هذه الوثائق تظهر أنه رغم تعهداتها بالشفافية والمحاسبة أفسحت لـ«البنتاغون» مجالاً للتعتيم والإفلات من العقاب حيث أنه لم يخلص ولو تحقيق واحد إلى خطأ ارتكب أو إلى فرض إجراء تأديبي.

واستعرضت الصحيفة في تقريرها حالات قتل فيها مدنيون على أيدي القوات الأميركية ولم ينتج عن أي منها إقرار بارتكاب خطأ، ولفتت إلى واقعة مقتل ١٢٠ قروياً سورياً في قرية فوقية توخار شمال منبج عام ٢٠١٦ في ضربة زعمت «البنتاغون» وقتها أنها استهدفت تجمعاً لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

وذكرت، أنه وفقاً لإحصاءات الرسمية الصادرة عن «البنتاغون» وفي هجمات تبادل المتخطفين والمعتقلين في ريف حلب الشمالي، في العراق وسورية، قتل ١٤١٧ مدنياً منذ ٢٠١٤، كما قتل ١٨٨ مدنياً نتيجة الضربات الجوية الأميركية في أفغانستان منذ عام ٢٠١٨، و حين تشير المواد التي حللها الصحيفة إلى أن هذه الضحايا من السكان المدنيين ببساطة لم يؤخذوا في الاعتبار في إحصاءات «البنتاغون».

وكالات

دك مواقع «النصرة» بريف إدلب.. وفرض هدوءاً على محاور التماس في سهل الغاب

الجيش يعزز جبهة عين عيسى.. والاحتلال التركي يعاود التصعيد في أبو راسين

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

وحدات الجيش العربي السوري العاملة في ريف إدلب دكت صباح أمس مواقع للإرهابيين في محيط البارة بريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)

بينما واصل الجيش العربي السوري رده على خروقات إرهابيي النظام التركي لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وعزز جبهة بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، عاود الاحتلال التركي إلى تسخين الوضع في شمال الحسكة عبر الاعتداء على القرى والبلدات الآمنة ما تسبب بنزوح الأهالي.

وفي التفاصيل، فقد بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في ريف إدلب دكت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس، مواقع للإرهابيين في محيط البارة بريف إدلب الجنوبي، في حين لا يزال الهدوء الحذر وشبه التام يسود محاور التماس في سهل الغاب –حتى ساعة إعداد هذه المادة ليل أمس- التي لم يسجل فيها أي تحرك للإرهابيين.

من جانب آخر، اقتحم مسلحون مجهولون مزرعة غرب مدينة إدلب، تقطنها عائلة نازحة من مدينة صوران بريف حماة، حيث قام المجهولون بإطلاق النار على النساء وزوجهم، ما تسبب بمقتل إحدى النساء وإصابة الرجل والمواطنة الثانية بجراح خطيرة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وتشهد مناطق سيطرة ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء لها، انفلاتاً أمنياً مصحوباً بالفوضى.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش والقوات الرديفة تصدت أمس لهجمات مباغتة لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي، في بادية الميادين بريف دير الزور، في محيط معدان عتيق شرق الرقة، موضحاً أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش، وإصابة أخرين.

وعلى خط موازٍ، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش العربي السوري قام باستقدام تعزيزات من مسلحيها وفرضت طوقاً أمنياً حول المكان ولم يتسنَ التأكد من وقوع إصابات في صفوف الميليشيات.

وتأخذ الهجمات على مواقع وتحركات مليشيات «قسد» منحى تصاعدياً منذ عدة أشهر فقد خلالها العشرات من مسلحيها في مناطق انتشارها في أرياف دير الزور والحسكة والرقة.

إلى ذلك أدخلت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً محملاً بمواد ومعدات لوجستية من الأراضي العراقية لدعم قواتها في قواعدها العسكرية غير الشرعية بريف الحسكة.

وتلقت مصادر محلية من ريف البعيرية، أن رتلاً مؤلفاً من ٢٧ آلية منها شاحنات محملة بحاويات مغلقة ومغطاة وبرادات وعدد من الصهاريج دخل من شمال العراق وتوجه بحماية سيارات تقل مسلحين من مليشيات «قسد» إلى قواعدها غير الشرعية في ريف الحسكة.

وفي إطار دعمها لقواعدها وسرقة مقدرات البلاد من ثروات باطنية ومحاصيل زراعية كالقمح والقطن أخرجت قوات الاحتلال الأميركي أول من أمس رتلاً من ٩٠ صهريجاً محملة بالنفط السوري المسروق من آبار تسيطر عليها بالتعاون مع «قسد» باتجاه الأراضي العراقية.

في الغضون، عادت قوات الاحتلال التركي لتشن الوضع الميداني في شمال الحسكة حيث استهدفت قواعدها بالمدفعية الثقيلة بلدة أبو راسين شمال غرب المحافظة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أشارت إلى أن القصف بالمدفعية الثقيلة استهدف بلدة أبو راسين، من دون ورود معلومات عن وقوع خسائر بشرية، بينما نزح بعض الأهالي من البلدة نحو الريف وأطراف المدينة الشرقية.

إلى ذلك ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الجيش العربي السوري استقدمت شاحنات تحمل مواد عسكرية إلى ريف عين عيسى شمال محافظة الرقة، حيث عبرت تلك الشاحنات من معبر الطبقة، إلى محاور القتال مع قوات الاحتلال التركي والمرتزقة الإرهابيين الموالين لها للتصدي لأي محاولة من قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها لغزو المنطقة والسيطرة على الطريق الدولية حلب- الحسكة المعروفة «m4».

انتشار كثيف لـ«كورونا» في مناطق سيطرة «قسد» بريف دير الزور.. واستجابتها بتأمين الأدوية غير كافية

تواصل التسويات في الميادين.. ودعوات للاستفادة من العفو غير المسبوق

| موفق محمد

وسط إقبال «جيد»، تواصلت أمس عمليات التسوية في مركز مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي لليوم الثاني على التوالي، وانضم إليها المئات من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، على حين فرضت مليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، الحظر الكلي على قريتين في مناطق سيطرتها وبلدات الأمنة ما تسبب بنزوح الأهالي.

وفي التفاصيل، فقد بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في ريف إدلب دكت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس، مواقع للإرهابيين في محيط البارة بريف إدلب الجنوبي، في حين لا يزال الهدوء الحذر وشبه التام يسود محاور التماس في سهل الغاب –حتى ساعة إعداد هذه المادة ليل أمس- التي لم يسجل فيها أي تحرك للإرهابيين.

من جانب آخر، اقتحم مسلحون مجهولون مزرعة غرب مدينة إدلب، تقطنها عائلة نازحة من مدينة صوران بريف حماة، حيث قام المجهولون بإطلاق النار على النساء وزوجهم، ما تسبب بمقتل إحدى النساء وإصابة الرجل والمواطنة الثانية بجراح خطيرة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وتشهد مناطق سيطرة ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء لها، انفلاتاً أمنياً مصحوباً بالفوضى.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش والقوات الرديفة تصدت أمس لهجمات مباغتة لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي، في بادية الميادين بريف دير الزور، في محيط معدان عتيق شرق الرقة، موضحاً أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش، وإصابة أخرين.

وعلى خط موازٍ، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش العربي السوري قام باستقدام تعزيزات من مسلحيها وفرضت طوقاً أمنياً حول المكان ولم يتسنَ التأكد من وقوع إصابات في صفوف الميليشيات.

وتأخذ الهجمات على مواقع وتحركات مليشيات «قسد» منحى تصاعدياً منذ عدة أشهر فقد خلالها العشرات من مسلحيها في مناطق انتشارها في أرياف دير الزور والحسكة والرقة.

إلى ذلك أدخلت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً محملاً بمواد ومعدات لوجستية من الأراضي العراقية لدعم قواتها في قواعدها العسكرية غير الشرعية بريف الحسكة.

وتلقت مصادر محلية من ريف البعيرية، أن رتلاً مؤلفاً من ٢٧ آلية منها شاحنات محملة بحاويات مغلقة ومغطاة وبرادات وعدد من الصهاريج دخل من شمال العراق وتوجه بحماية سيارات تقل مسلحين من مليشيات «قسد» إلى قواعدها غير الشرعية في ريف الحسكة.

وفي إطار دعمها لقواعدها وسرقة مقدرات البلاد من ثروات باطنية ومحاصيل زراعية كالقمح والقطن أخرجت قوات الاحتلال الأميركي أول من أمس رتلاً من ٩٠ صهريجاً محملة بالنفط السوري المسروق من آبار تسيطر عليها بالتعاون مع «قسد» باتجاه الأراضي العراقية.

في الغضون، عادت قوات الاحتلال التركي لتشن الوضع الميداني في شمال الحسكة حيث استهدفت قواعدها بالمدفعية الثقيلة بلدة أبو راسين شمال غرب المحافظة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أشارت إلى أن القصف بالمدفعية الثقيلة استهدف بلدة أبو راسين، من دون ورود معلومات عن وقوع خسائر بشرية، بينما نزح بعض الأهالي من البلدة نحو الريف وأطراف المدينة الشرقية.

إلى ذلك ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الجيش العربي السوري استقدمت شاحنات تحمل مواد عسكرية إلى ريف عين عيسى شمال محافظة الرقة، حيث عبرت تلك الشاحنات من معبر الطبقة، إلى محاور القتال مع قوات الاحتلال التركي والمرتزقة الإرهابيين الموالين لها للتصدي لأي محاولة من قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها لغزو المنطقة والسيطرة على الطريق الدولية حلب- الحسكة المعروفة «m4».

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

الأزمات والنظام العالمي الجديد

يعيش العالم أزمات سياسية واقتصادية وعسكرية وصحية وغيرها... أدت تداعياتها وبجوانبها العديدة وانعكاساتها، لإيجاد الملامح العامة لنظام عالمي جديد ورصد التحولات الأساسية في العالم، اليوم يظهر أن السياسة الدولية تشهد حالة من الانهيارات والتحولات الهيكلية ترافقها دعوات لحل النظام العالمي الليبرالي الأحادي الذي قادته الولايات المتحدة، واستبداله بآخر متعدد الأقطاب، وليس من المُبكر الإستدلال على الملامح العامة للنظام العالمي الجديد على ضوء سياسة القوة، وخاصة بين الولايات المتحدة الأميركية والصين، ودول فاعلة أخرى مثل روسيا وإيران.

الولايات المتحدة الأميركية تمارس سياستها العدائية تجاه الصين المنافس والعدو الأول وتحشد حلفاءها في أزمة صراع الكبار ذات الأبعاد الإقتصادية والسياسية والعسكرية، وهناك أزمة أوكرانيا التي افتعلها الغرب لحصار روسيا التي لا تخفي تأييدها للصين، وهناك أزمات الشرق الأوسط وفي مقدمها أزمة الاتفاق النووي الإيراني، ناهيك عن أزمة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والحرب الإرهابية الكونية على سورية التي تباركها وتدعمها الإدارة الأميركية وتحتل جزءاً من الأراضي السورية.

هذه الأزمات وغيرها إضافة إلى جائحة كورونا التي ستشكل بداية لنظام دولي جديد، وستسهم في إعادة صوغ علاقات جيوسياسية مغايرة للفكرة القائلة: إن الحوكمة الديمقراطية هي أفضل الطرق لمواجهة الأزمات، صارت فكرة خاوية، وهناك قناعة لدحض الاعتقاد بأن القوة العظم